

ديوان الحماسة

1 - (أيُّ عَيْشٍ عَيْشِي إِذَا كُنْتُ مِنْهُ ... بَيْنَ حَلٍّ وَبَيْنَ وَشَكِّ رَحِيلِ) .

2 - (كُلُّ فَجٍّ مِنْ الْبِلَادِ كَأَنْبِي ... طَالِبٌ بَعْضَ أَهْلِهِ بِذُحُولِ) .

3 - (مَا أَرَى الْفَضْلَ وَالْتِّكَرَّمَ إِلَّا ... كَفَّكَ النَّفْسَ عَنْ طِلَابِ الْفُضُولِ) .

4 - (وَبَلَاءٌ حَمَلٌ الْيَادِي وَأَنْ تَسْمَعِ ... مَنًّا تُؤْتَى بِهِ مِنْ مُنْبِلِ) .

وقال محمد بن أبي شحاذٍ الضبي .

5 - (إِذَا أُنْتِ أَعْطَيْتَ الْغِنَى ثُمَّ لِمَ تَجْدُ ... بِفَضْلِ الْغِنَى أُلْفَيْتَ مَالَكَ حَامِدِ) .

6 - (إِذَا أُنْتِ لِمَ تَعْرُكُ بِجَنْبِكَ بَعْضَ مَا ... يَرِيْبُ مِنَ الْأَدْنَى رِمَاكَ الْبَاعِدِ) .

حملة الحرب العضوض على اللجام وذلك يدل على شدة نشاطه .

1 - الوشك القرب والمعنى إذا كنت في عيشي بين نزول وارتحال فكأنه لا عيش لي يريد الازدراء بالعيش والذم له .

2 - الفج الطريق الواسع والذحول جمع ذحل وهو الثار والمعنى أني كلما سلكت طريقا واسعا من البلاد لا يوافقني أحد فكأنني لا أحل فيه إلا وأنا مبغض إلى أهله كأن لي عندهم ثارا أطلبه منهم .

3 - الفضول ما لا خير فيه والمعنى أن كف النفس عن طلب الفضول هو الفضل والتكرم .

4 - المعنى أن تحمل النعم وما يمن به عليك معطيه لبلاء عظيم .

5 - المعنى إذا حصل لك الغنى ثم أمسكت عن إنفاق ما يفضل لك منه لم تجد أحدا يحمذك .

6 - عركه ذلك حتى أزاله وأذهبه وقوله ما يريب أي ما يكون فيه طن وتهمة والمعنى أنك إذا لم تدفع ما يصيبك به القريب من الإهانة والذل رماك الأبعد بأشد منه